إجازة

الشيخ أحمد الإحسائي

للشيخ

محمد حسن (صاحب الجواهر)

شرحها وعلق عليها

السيد محسن الحيدري

إجازة

الشيخ

أحمد بن زين الدين الإحسائي

(قدس سره)

للشيخ محمد حسن النجفي (قدس سره)

(صاحب الجواهر)

شرحها وعلق عليها

السيد معين الحيدري

موقع الأوحد
Awhad.com

الطبعة الأولى
٢٠٠٠ م - ١٤٢١ هـ
دار إحياء التراث العربي - بيروت

حقوق الطبع محفوظة
فلا يجوز الطبع أو النسخ إلا بإذن المؤلف

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مظهر الحق والصلوة والسلام على أشرف الخلق محمد وآله الطاهرين سادة أهل الغرب والشرق أما بعد :

يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ **فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض**﴾ [1] فمهما طال الزمان وحاول الحساد والدجالون والجهال أن يحرفوا الحقائق ويطمسوا الحق ويطفئوا نوره ، لكن الله عزوجل يحبط كيدهم ويمحق مكرهم ولا يبقى إلا الحق ..

من هؤلاء الذين تعرضوا إلى ذلك والذين كثر عنهم القيل والقال وتوجهت إليهم الإتهامات والطعونات ، الشيخ الأجل ومرجع الكل الشيخ الجليل الأوحدي النبيل (المظلوم ..المظلوم) على حد تعبير بعض العلماء المنصفين [2] .. المظهر للخبايا مما في الزوايا ، شيخ

---

[1] سورة الرعد الآية ١٧

[2] كان السيد محمد كلانتر (قدس سره) كثيرا ما يصف الشيخ أحمد (رحمه الله) بالمظلوم وكان يردد ذلك عندما كان يوصي (من على منبر الأخلاق) طلبته بقراءة شرح الزيارة =

الحكمة والتأويل ومخرج أسرار أهل التنـــزيل (سلام الله عليهم أجمعين) المقدس بن المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الإحســـائي تغمـــده الله برحمته الواسعة في وسيع جناته كما أظهر وأبان بالحكمـــة والبرهـــان مقاصد أهل السرمد والدهر والزمان عليهم سلام الله الملك المنان..

أجد نفسي حائرا عن الكلام عن هذا العالم القمقام الـــذي لم أجـــد واحدا ممن كتب عنه إلا وتحير فيه فهو إغلوطة الزمان بشهادة من لـــه عينان ومَنْ حَكَّم الجنان .

هل أتكلم عن إجازاته فلم يحض شخص بذلك العدد وذلك النوع مـــن الإجازات كما حضى به وإن كان في الواقع لا يحتاج إلى إجازة المجيزين ـــ لأنه الأحرى أن يجيز لا أن يجاز ـــ كما عبر عـــن ذلـــك بعـــض مجيزيه [1] ، ولكني أعلم لماذا إستجاز من العلماء ، لأنه يعلم أن الكثـــير

=للشيخ أحمد (رحمه الله) وكان (رحمه الله) يقول : إن بعض الناس ما فهموه لجهلهم بالإمامـــة ومعرفة الأئمة (عليهم السلام) وكنت أقول : إذا هم كما قال الشاعر:

حسدوا الفتى إذ لـــم ينـــالوا ســـعيه ... فـــالكل أعـــداء لـــه وخصـــوم
كضرائر الحســـناء قلـــن لوجهـــها ... حســـدا وبغيـــا إنـــه لدميـــم

[1] وهو الشيخ الجليل حسين آل عصفور .

من الطغام والغثاء لا ينظرون إلى ما قال وإنما ينظرون إلي من قال ولا يعرفون الرجال بالمقال وإنما يعرفون المقال بالرجال وهذا واضح لمن كان من أهل الميان ، فهو (قدس) يعلم إن الناس سنوف يسألون وأول ما يسألون عن إجازاته وإنهم لا يقبلون منه أي شيء مالم يفعل ذلك ، ومع هذا وذاك تجد بعض الناس وهو غاض النظر عن كل هذه الإجازات له وفيه ولأكابر العلماء المشهورين والمعروفين ــ وستأتي بعض أقوالهم ــ فإنك تجد هؤلاء يناقشون الشيخ (قدس) (أين درست ؟) ومن أين أخذت السطوح والمقدمات ؟ ..

وكأنه يريد أن يكون الناس كلهم مثله ولا وجود للعباقرة أو النابغين ولعله يتصور ذلك (حديث خرافة يا أم عمرو) وإن قال به في كثير من معتقداته ؟! عافانا الله وإياكم من مزال الأقدام ومزخرفات الأوهام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[1] ومن منن الله عزوجل علي أن أعثرني على إجازة الشيخ أحمد (قدس) للشيخ محمد حسن صاحب

---

[1] هناك إنشاء الله دراسة خاصة لحياة الشيخ (رحمه الله) للفقير المعلق وعامة لشرح كافة كتب الشيخ (رحمه الله) إذا شاء الله عزوجل تحت التأليف والحمد لله رب العالمين .

الجواهر (قدس الله روحه) وهي لم يعثر عليها أحد قبلي ، وعندما سمعت إن الشيخ محمد حسن(رحمه الله) يروي عنه أخذت أفتش عنها إلى أن قرأت في مجلة التراث أن هناك في كتاب الجواهر (المخطوط) في الجزء الثالث منه إجازة الشيخ (رحمه الله) فسألت بعض الأخوان المؤمنين عن المخطوطة فأرشدونا على الشيخ علي الجواهري (حفظه الله ووفقه لمراضيه) فلم يقصر معي وجعلني أبحث عنها فوجدتها ولله الحمد .

ولكن هناك خطأ في المجلة إن الإجازة في بداية المجلد الثالث (بداية الدماء الثلاثة) لا في آخره ، وها أنا ذا أقدمها لمحبي الحكمة وطلابها وإلى الذين يعتزون بسلسلة الإجازات العلمية وأسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتنا وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

السيد معين الحيدري

٢٠ جمادي الآخرة ١٤٢١ هـ

النجف الأشرف

موجز سيرة

الشيخ أحمد الإحسائي

سره قدس

(المجيز)

الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي قدس سره

قال صاحب روضات الجنات (رحمه الله) :

ترجمان الحكماء المتألهين ، ولسان العرفاء والمتكلمين ، غرة الدهر وفيلسوف العصر ، العالم بأسرار المباني والمعاني ، شيخنا أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم الإحسائي البحراني ، لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم ، والمكرمة والحزم ، وجودة السليقة وحسن الطريقة ، وصفاء الحقيقة ، وكثرة المعنوية ، والعلم بالعربية والأخلاق السنية ، والشيم المرضية ، والحكم العلمية والعملية ، وحسن التعبير والفصاحة ، ولطف التقرير والملاحة ، وخلوص المحبة والوداد لأهل بيت الرسول الأمجاد ، بحيث يرمى عند بعض أهل الظاهر[1] من

---

[1] يالها من عبارة جميلة عظيمة تبين سبب جهل هؤلاء (علماء الظاهر) بحقيقة هذا الرجل العظيم وقد أشار الصادق عليه السلام لهذا الأمر بقوله (إن قوما آمنوا بالظاهر =

علمائنا بالإفراط والغلو[١] مع إنه ــ لاشك ــ من أهل الجلالة والعلو[٢] وسوف تأتيك مفصلا الكثير من الأقوال فيه في الكتاب المفصل عنه أن شاء الله لأن وضع هذا الكتاب لا يسمح بأكثر من هذا

نسبه :

هو أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر .

ولادته ووفاته :

ولد بالمطيرفي من الإحساء في شهر رجب لسنة ١١٦٦ من الهجرة الشريفة وتوفي بالقرب من المدينة المنورة في الحجاز سنة ١٢٤١ هـ ودفن بالبقيع عند الجدار .

=وكفروا بالباطن فلم ينفعهم ايمانهم شيئا ، وإن قوما آمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ايمانهم شيئا ولا إيمان بباطن إلا بظاهر) . نقلت الحديث بالمعنى ، فالحق واضح ولا نكثر من المقال فإن العلم نقطة كثّرها الجهال .

(١) لدينا شرح مفصل عن الغلو إن شاء الله تعالى فيه نتعرض لذلك .

(٢) أنظر كتاب روضات الجنات ج١ ص ٢١٦ وما بعدها لمؤلفه محمد باقر الخوانساري رحمه الله .

مؤلفاته

كان من العلماء الذين ما تركوا شيئا إلا وألفّوا فيه من العلوم الإلهية والحكمية في التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد وتوابعه كالصراط والجنة والنار والبرزخ وأحواله والملائكة والجن .. وغيرها من الأمور العقائدية والحكمية التي حار فيها العلماء وتاهوا تيها بعيدا وكل من درس مؤلفاته دراسة علمية بعيدا عن التعصب وإتباعا للقول (أنظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال) يجد ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولكن أغلب الذين يقرءون كتبه أما للجدال وتكثير القيل والقال أو للبحث عن زلة من زلاته لذلك فإنهم لا يفهمون كلامه مثلهم كمثل الذي لا يلتفت إلى الكلام ولا يعرضه على الوجدان (**إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا**) .

وأشهر مؤلفاته جمعت في مجاميع منها :

١ــ جوامع الكلم الجزء الأول والجزء الثاني وفيها رسائل عديدة مما ذكرناه .

٢ــ شرح على (المشاعر) لملا صدرا في الحكمة ومباحث الوجـــود وغيرها .

٣ــ شرح على (العرشة) لملا صدرا في الحكمة ومباحث الوجـــود وغيرها .

٤ــ الكشكول خمسة أجزاء لما روي عن بعضهم وإنه موجود .

٥ــ شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ، فيها من المباحث المهمة التي لم تجر على لسان العلماء إلا القليل .

وغيرها من المصنفات الرائقة التي ينبغي لأهل الفضل والعلم والتقـــوى والأخلاق والدين والحكمة والعقيدة الإطلاع عليها فإنـــها مأخوذة من المنابع الصافية التي تجري بنور الله عزوجل [1]

مشايخه

روى عن مجموعة من العلماء المشهورين :

---

[1] روي عن أمير المؤمنين عليه السلام إنه قال ما معناه : ذهب من ذهب إلى غيرنـــا إلـــى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بنور الله . وسياتيك شرح هذا الحديث في كتابنا (الأربعون) إن شاء الله تعالى .

١ــ السيد مهدي الطباطبائي المعروف بـــ (بحر العلوم) .

٢ــ السيد ميرزا مهدي الشهرستاني .

٣ــ السيد مير علي الطباطبائي صاحب (الرياض) .

٤ــ الشيخ جعفر بن خضر كاشف الغطاء صاحب (كشف الغطاء).

٥ــ الشيخ أحمد حسن الدمستاني .

٦ــ الشيخ حسين آل عصفور .

٧ــ الشيخ أحمد آل عصفور .

٨ــ الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن عبد الجبار القطيفي .

تلامذته وبعض من روى عنه

له من التلاميذ (العلماء) ثلة عظيمة لا تكاد تحصى فيهم من روى عنه منهم :

١ــ السيد كاظم الحسيني (الحجازي) الرشتي .

٢ــ السيد عبد الله شبر .

٣ــ ميرزا محمد تقي النوري (والد ميرزا حسين النـــوري صـــاحب المستدرك) .

٤ــ ميرزا حسن الشهير بـ (گوهر) .

٥ــ الشيخ أسد الله التستري الكاظمي (صاحب المقابيس) .

٦ــ الحاج محمد إبراهيم الكرباسي (صاحب الإشارات) .

٧ــ الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) .

٨ــ ملا علي البرغاني .

٩ــ الملا محمد حجة الإسلام المامقاني (والد صاحب كتاب صحيفة الأبرار) .

١٠ــ الشيخ محمد نقي (ولده) .

١١ــ الشيخ علي نقي (إبنه الآخر) .

١٢ــ الشيخ عبد الوهاب بن محمد علي القزويني .

وهناك من ذكر إن في بعض إجازاته إجازات عامة لعلماء الحجاز وغيرهم ، كما ذكر ذلك غير واحد وبعضهم عبر عنه (ومن أجاز سائر العلماء والمجتهدين) يعني الشيخ المرحوم (قدس سره) .

وسوف نفصل الكلام عنه تفصيلا وافيا وشرحا كاملا عندما نشرح بعض كتبه (قدس سره) وهناك ترجمة وافية له إن شاء الله .

موجز سيرة

الشيخ محمد حسن

صاحب الجواهر قدّس سرّه

(المجاز)

الشيخ محمد حسن النجفي قدس سره

(صاحب الجواهر)

(قال صاحب المستدرك (قدس سره) عنه مربي العلماء وشيخ الفقهاء المنتهى إليه رياسة الإمامية في عصره الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي صاحب كتاب جواهر الكلام الذي لم يصنف في الإسلام مثله في الحلال والحرام ، حدثني الشيخ المتقدم (يعني عبد الحسين بن علي الطهراني المتوفي سنة ١٢٨٦ هـ) عن بعض العلماء أنه قال : لو أراد مؤرخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة في أيامه ما يجد حادثة بأعجب من تصنيف هذا الكتاب في عصره ، وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج إلى الشرح والبيان) .

أساتيذه

تتلمذ على الشيخ الأكبر الشيخ جعفر (صاحب كشف الغطاء) النجفي وولده الشيخ موسى ، والسيد محمد جواد العاملي (صاحب مفتاح الكرامة) ، وحضر قليلا على السيد مير علي الطباطبائي ... وله الرواية

عن أساتذته الشيخ جعفر والسيد محمد جواد والسيد مير علي وعن الشيخ أحمد الإحسائي .

من أجازهم

فقد أجاز الميرزا جعفر التبريزي المتوفي سنة ١٢٦٢ هـ والشيخ نعمة بن علاء الدين الطريحي النجفي المتوفي سنة ١٢٩٣ هـ والشيخ عيسى بن الشيخ حسين زاهد المتوفي سنة ١٢٨٠ هـ والشيخ نوح بن الشيخ قاسم القرشي المتوفي سنة ١٣٠٠ هـ والسيد إبراهيم بن السيد صادق اللواساني المتوفي سنة ١٣٠٥ هـ إجازة إجتهاد .

تلامذته

١ـ الشيخ محمد حسين الكاظمي .

٢ـ الشيخ محمد حسين القزويني .

٣ـ الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي .

٤ـ الشيخ محمد حسن الشرقي النجفي .

٥ـ ملا علي الخليلي .

٦ــ ميرزا علي نقي .

٧ــ السيد علي آل بحر العلوم .

٨ــ ميرزا إبراهيم السبزواري .

٩ــ ملا محمد الإيرواني .

١٠ــ الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى (نجل كاشف الغطاء) .

١١ــ فقيه العراق الشيخ راضي .

وغيرهم كثير .

من آثاره المهمة غير الكتب

ومن آثاره الباقية اليوم ما سنه من الخروج إلى مسجد الكوفة ومسجد سهيل (السهلة) في خصوص ليلة الأربعاء للدعاء والإبتهال إلى الله سبحانه وتعالى .

مؤلفاته

١ــ جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام (وهو أشهر من نار على علم) .

٢ــ نجاة العباد (رسالة عملية) .

٣ــ هداية الناسكين (في مناسك الحج) .

وفاته

توفي في النجف الأشرف عند الزوال في يوم الأربعاء غرة شعبان سنة ١٢٦٦ هـ ودفن بمقبرته الشهيرة التي أعدها لنفسه جنب مسجده الذي يقيم فيه الصلوة جماعة ويدرس فيه تلاميذه .

وممن رثاه الشيخ درويش علي بن حسين البغدادي الحائري المتوفي سنة ١٢٧٧ هـ :

هوت من قباب الفخر أعمدة المجد فأضحت يمين المكرمات بلا زند

ومنها :

فلا غرو أن تبكي الجواهر شخصه فقد ضيعت في الترب واسطة العقد

أولاده

وأعقب أولادا منهم : الشيخ باقر والشيخ حسين والشيخ حسن والشيخ عبد علي والشيخ عبد الحسين والشيخ إبراهيم والشيخ موسى.

نص الإجازة

نص إجازة الشيخ أحمد الإحسائي

سره
قدس

للشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر)

سره
قدس

نص الإجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع العلماء درجات[1] على قدر درايـاتهم للروايـات[2] ومفضل مدادهم على دماء الشهداء[3] في مقامات السعادات وصلى الله على الأدلة على الخيرات محمد وآله خير البريات[4] أما بعد :

فمن صنيع الله سبحانه الحسن في بلاده أن قدر الإجتماع بين الشيخ المؤتمن شيخنا الشيخ محمد حسن وبين أقل عباده[5] فعرض علّي

---

(١) من قوله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) المجادلة /١١

(٢) لأن المناط والإعتبار ليس فقط بالرواية وإنما بالدراية وهذا مأخوذ من قولهم (عليهم السلام) : (خبر تدريه خير من ألف ترويه) نقلت الحديث بالمعنى فكم من راو للأحاديث وهو حامل لغيره الذي هو أدرى منه وهذا ظاهر لأهل العلم والمعرفة .

(٣) هذا ماخوذ من قولهم (عليهم السلام) مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء ،أمالي الشيخ الصدوق ص ٢٣٢ وللسيد كاظم الرشتي تلميذ الشيخ الإحسائي رسالة في ذلك .

(٤) ماخوذ من قوله تعالى(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) البينة /٧ ، ولقد ورد في الروايات إن أهل البيت (عليهم السلام) هم خير البرية .

(٥) كان ديدن الأولياء والصالحين والعلماء الزاهدين أن يصفوا أنفسهم بالأقل والأحقر والفقير وهذا من تواضعهم ومن شدة إتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وآله الذي قال : الفقر فخري وبه أفتخر .

بعض ما كتب في شرح الشرايعَ للمحقق[١] فحققت النظر في بعضه ، فوقفت على تحقيقات زاهرة ، وتدقيقات باهرة ، تدل على إحاطة واسعة ، نشأت عن فكرة ساطعة ، وطريقة مستقيمة لامعة .

وقد إستجازني[٢] أدام الله إقباله ، وأصلح في منهاج الخيرات أحواله ، في رواية الأخبار لما هو شأن العلماء الأخيار ، حفظا لها عن الإهمال ، وضبطا لأسانيدها عن الإرسال[٣] ، فحيث كان أسعده الله برضاه ، أهلا لذلك ، مستحق الإطلاع على مسالك تلك المدارك ، أجزت له رفع الله مقام توفيقه وهدايته ، ونشر أعلام درايته ، أن يروي عني جميع ما وصل الي ، من جميع العلوم ، بالقرائة ، والسماع ، والإجازة ،

---

(١) الشرايع للمحقق الحلي قدس سره (٦٠٢ ــ ٦٧٦) ، كتاب في الفقه وهو موسوعة فقهية عظيمة من الطهارة إلى الحدود والديات تدرس في الحوزات العلمية .

(٢) موضوع الإجازات من المواضيع المهمة جدا ولمعرفة التفصيل الفصل والقول الحق راجع مستدرك الوسائل للميرزا حسين النوري قدس سره لتعرف الماء من السراب ، فهناك تحقيقات رائعة ، وإذا شاء الله عزوجل ألفنا في هذا بعون الله تعالى .

(٣) كثر لغط بعض الناس في الآونة الأخيرة عن عدم حاجة الفقيه إلى إجازة الرواية وإنها للتبرك فقط فلو راجعت المستدرك لرأيت القول الفصل هناك وكلمات الشيخ (رحمه الله) هنا تدل على ذلك (كما هو شأن العلماء الأخيار والحكماء الأبرار حفظا لها عن الإهمال وضبطا لأسانيدها عن الإرسال).

والمناولة ، والوجادة ، [١] من جميع العلوم العقلية والنقلية ، من الإصول والفروع ، ومن الآلية اللغوية والحكمية ، ومن التفاسير والتواريخ وغيرها ، ومن جميع ما صنف في الإسلام ، وآثره العلماء الأعلام ، من سائر العلوم من منثور ومنظوم ، وأن يروي عني جميع ما جرى به قلمي وفاه به فمي ، وحرره كلمي ، من كتب ورسائل ، وأجوبة مسائل ، أوتقريرات ودلائل .

وإني أروي جميع ذلك عن مشايخي الكرام ، وأساتيذي العظام ، بطرق متعددة :

منها ما رويته عن شيخنا المهتدي ، وسيدنا المحمدي ، السيد مهدي الطباطبائي [٢] تغمده الله برحمته ، وأسكنه بحبوحة جنته ، عن شيخه

---

(١) طرق نقل الحديث سبعة وهي : السماع والقراءة والإجازة والمناولة والكتابة والإعلام والوجادة ، وإنما ذكر الشيخ رحمه الله خمسة منها من باب ذكر الأهم والباقي يكون تبعا له .

(٢) السيد مهدي الطباطبائي الملقب (بحر العلوم) ولد سنة ١١٥٥ هـ وتوفي سنة ١٢١٢ هـ .

الفاخر ، والعلم الزاهر ، شيخنا الأقا باقر [١] عن والده الأكمل ، الشيخ محمد أكمل عن مشايخه منهم الشيخ أبو الحسن الشيرواني [٢] ،والشيخ جعفر القاضي [٣] ، والشيخ محمد الخوانساري [٤] ، عن الشيخ التقي ، محمد تقي المجلسي [٥] ، عن شيخ الكل في الكل ، الشيخ محمد البهائي [٦] ، عن أبيه الشيخ حسين بن عبد

---

[١] الشيخ الأقا باقر بن الشيخ محمد أكمل المحقق المشهور المعروف بالوحيد البهبهاني الحائري ولد سنة ١١١٨ هـ وتوفي سنة ١٢٠٨ هـ أو ١٢٠٦ هـ ودفن في الرواق الحسيني في كربلاء عند رجلي الإمام الحسين (عليه السلام) .

[٢] ميرزا محمد بن حسن الشيرواني المتوفي سنة ١٠٩٨ هـ .

[٣] الشيخ الفقيه المحقق الجليل جعفر بن عبد الله بن براهيم الحويزي المعروف بـ(القاضي) المتوفي سنة ١٠١٥ هـ ، قال في تتميم أمل الآمل بعد الترجمة : ختن العلم العلامة أقا محمد حسين الخوانساري .

[٤] الأقا جمال الدين محمد الخوانساري المتوفي سنة ١١٤٥ هـ .

[٥] المجلسي الأول الكبير والد المجلسي الثاني (محمد باقر) توفي سنة ١٠٧٠ هـ .

[٦] بهاء الملة والدين بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي توفي سنة ١٠٣١ هـ .

الصمد [١] ، عن الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني [٢] .

ومنها ما رويته عن الشيخ الأفخر ، والبدر الأزهر ، شيخنا الشيخ جعفر [٣] بن الشيخ خضر ، تغمده الله برحمته ، عن الأقا باقر السند المتقدم .

وعن السيد مهدي الطباطبائي كذلك [٤] .

ومنها ما رويته عن قرة العين ، العالم الراسخ بلامين [٥] ، شيخنا الشيخ

---

[١] عز الدين حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني الجبعي العاني والد الشيخ البهائي ولد سنة ٩١٨ هـ وتوفي سنة ٩٨٤ هـ صاحب التصانيف الرائعة تلميذ الشهيد الثاني ومصاحبه في السفر والحضر .

[٢] زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي العاملي ولد سنة ٩١١ هـ وتوفي سنة ٩٦٦ هـ .

[٣] الشيخ الأكبر الشيخ جعفر بن الشيخ خضر بن الشيخ يحيى الجناجي النجفي ولد في النجف سنة ١١٥٤ هـ وتوفي في النجف سنة ١٢٢٧ هـ ودفن في مقبرته الخاصة .

[٤] أي بالسند المتقدم .

[٥] المين : الكذب .

حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن عصفور البحراني الدرازي ، تغمده الله برضوانه ، عن عمه الكريم بن الكريم بن الكريم ، الشيخ يوسف[١] بن الشيخ أحمد بن ابراهيم صاحب الحدائق[٢] قدس الله تربته ، عن الشيخ البدل الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي[٣] عن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي[٤] ، عن صاحب البحار[٥] محمد باقر المجلسي[٦]

---

(١) الشيخ يوسف البحراني صاحب التصانيف الكثيرة ومنها (لؤلؤة البحرين والكشكول والحدائق الناضرة) وغيرها ولد سنة ١١٠٧هـ وتوفي سنة ١١٨٦ هـ .

(٢) الحدائق الناضرة ، موسوعة فقهية كبيرة وعظيمة جدا .

(٣) عاش وبلغ من العمر ٩٠ سنة ، ومع ذلك لم يتغير ذهنه ولا شيء من حواسه ، لؤلؤة البحرين ص٦ .

(٤) الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله الماحوزي البحراني المحقق المدقق صاحب المؤلفات الأنيقة توفي في ١٧ رجب سنة ١١٢١ هـ .

(٥) كتاب بحار الأنوار موسوعة شيعية عظيمة لروايات وأخبار أهل البيت عليهم السلام .

(٦) محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي الثاني ولد سنة ١٠٣٧ هـ وتوفي سنة ١١١١ هـ .

قدس الله أرواحهم ، عن أبيه[١] عن البهائي[٢] عن أبيه[٣] عن الشهيد (ره)[٤] ح[٥] وعنه[٦] عن أبيه المجد الشيخ محمد وعمه العلي الشيخ عبد علي إبن الأرشد الأسعد الشيخ أحمد البحراني عن مشايخهما منهم الشيخ حسين الماحوزي المذكور والشيخ المحدث الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي[٧] عن الشيخ سليمان الماحوزي بالسند المتقدم ح وعنه[٨] عن عدة من مشائخه كما هو مذكور في إجازته لي بأسانيدهم إلى مشائخهم كما هو مذكور في إجازة الشيخ

---

[١] وهو : محمد تقي المجلسي المتقدم .

[٢] وهو : الشيخ محمد بن حسين بن عبد الصمد (رحمه الله) المتقدم .

[٣] يعني : الشيخ حسين بن عبد الصمد (رحمه الله) .

[٤] يعني : بالشهيد (رحمه الله) الثاني وهو المتقدم .

[٥] ح : الحاء المفردة المهملة رمز تحويل السند ومعناه الإنتقال من الإسناد إلى إسناد آخر يسمى (الحيلولة) .

[٦] اي عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد البحراني الدرازي .

[٧] عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني توفي سنة ١١٣٥ هـ .

يوسف[١] له وللشيخ الخلف الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي[٢] قدس الله أرواحهم ومنها ما رويته عن السيد العلي سيدنا السيد علي[٣] أطال الله بقاءه وعلا في الدرجات إرتقاءه عن خاله الفاخر الأقا باقر كما تقدم .

ومنها ما رويته عن شيخنا وسيدنا الأميرزا مهدي الشهرستاني[٤] قدس الله نفسه عن الشيخ الأجل والمولى البدل الشيخ يوسف صاحب الحدائق بطرقه المشار إليها .

ومنها ما رويته عن شيخنا الممجد الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن

---

[٨] اي عن الشيخ حسين بن محمد البحراني

[١] اي للشيخ حسين المذكور .

[٢] من ايمان العلماء وفضلاء المحققين نشأ في البحرين وترعرع فيها وله حواشي كثيرة على المجلد الرابع من بحار الأنوار .

[٣] السيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي صاحب (رياض المسائل) توفي سنة ١٢٣١ هـ .

[٤] السيد ميرزا محمد مهدي بن السيد ميرزا أبو القاسم الموسوي الأصفهاني الشهرستاني ولد في أصفهان حدود سنة ١١٣٠ هـ والمتوفي سنة ١٢١٦ هـ .

عبد الجبار عن أبيه[١] عن الشيخ الفاخر الشيخ ناصر بن محمد الجارودي القطيفي عن شيخه الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي عن الشيخ سليمان الماحوزي كما تقدم .

ح وعنه[٢] عن الشيخ محمد بن عبد علي عن شيخيه الشيخ حسين الماحوزي والشيخ ناصر الجارودي بالأسانيد المتقدمة .

ومنها عن الشيخ الأسعد الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمستاني عن الشيخ عبد علي بن الشيخ أحمد البحراني المذكور عن الشيخ عبد الله المذكور بالأسانيد المتقدمة .

ح وعنه[٣] عن أبيه الشيخ حسن عن الشيخ عبد علي وعن الشيخ عبد الله بن صالح المذكور بطرقهم إلى مشائخهم المتصلة إلى الشهيد الثاني بطرقه المتعددة على ما في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد المتصلة بارباب الكتب من الأصول والفروع والعربية وغيرها فأجزت له

---

(١) أي الشيخ حسين بن عبد الجبار .

(٢) أي عن الشيخ الممجد الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن عبد الجبار .

(٣) أي عن الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمستاني .

أدام الله توفيقه أن يروي عني جميع ذلك إجازة عامة بطرقي المتصلة إلى أهل الكتب من الخاصة والعامة[١] له ولمن شاء مشترطا عليه ما اشترط علّي موالي وسادتي (صلى الله عليهم أجمعين)[٢] وما اشترط علّي مشائخي قدس الله نفوسهم وطهر رموسهم من تقوى الله ومن التثبت[٣] والتوقف[٤] وشدة الفحص وعدم الشرع[٥] وكثرة التدبر

---

(١) لأن الشيخ ﷺ كان له إطلاع بكتب المسلمين ورواياتهم فضلا عن كتبنا .

(٢) يعني الأئمة ﷺ ويستفاد ذلك من جهات :
أولا : باعتبار عموم الآيات والروايات فإن الشيخ ره لاشك من القرى الظاهرة .
ثانيا : إنه ره أجازه أئمته ﷺ كما يذكر ذلك في شرحه على المشاعر لملا صدرا ره قال : (... ولقد رأيت في المنام علي بن محمد الهادي عليه وعلى آبائه وأبنائه الطاهرين السلام وقد كنت تجادلت مع بعض المشائخ في النهار فلما رأيته شكوت له ما كان ، فقال ﷺ : دعهم وامض فيما أنت فيه ثم أخرج إليّ إثنى عشر إجازة وقال هذه إجازاتنا الإثنى عشر وأنا أقول كما قال الله سبحانه وتعالى (إن افتريته فعليّ إجرامي وأنا بريء مما تجرمون) . إنتهى كلامه أعلى الله مقامه ، فإياك أن تظن به ظن السوء فينطبق عليك قوله تعالى (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله) واعرض هذا الأمر والمدعى على الميازين الشرعية فأدناها (أن تسكت) وتقول الله أعلم إن افترى فعليه افترائه والله أعلم بالسرائر .

(٣) قال تعالى : (إنما يتقبل الله من المتقين) .

(٤) قال الإمام ﷺ : (أورع الناس من وقف عند الشبهة) .

(٥) لأن التسرع في هذه الأمور خطير جدا .

والنظر في مزايا الإحتمالات بنظر الأسباب فإنها هي العمدة في هذا الشأن عند أولي الألباب وشدة الإحتياط[١] ما دام إعتبار المرجوح ممكنا والإخلاص[٢] والصدق في النية[٣] والعمل فإن ذلك ملاك الأمر والإكثار من ذكر الله والآخرة[٤] فإنه يسدد الفكرة ويجلو القوة الباصرة[٥] وألا ينساني من الدعاء في مظان الإجابات وأن يجريني على خاطره الشريف الحيوة والممات وكتب العبد المسكين أحمد بن زين الدين الإحسائي والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا ـــ هـ .

---

(١) كما ورد في الروايات (أخوك دينك فاحتط لدينك) الحديث بالمعنى .

(٢) قالوا عليهم السلام : (مامن عبد أحبنا وزاد في حبنا وأخلص لله في نعرفتنا وسئل عن مسئلة إلا ونفثنا في روعه جوابا لتلك المسألة) .

(٣) كما قال الله تعالى : (لو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم) وكما قالوا عليهم السلام (إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى) .

(٤) كما ورد عنهم عليهم السلام مامعناه : ليس العلم بكثرة التعلم وإنما العلم نور يقذفه الله في قلب من يحب ...
قالوا : يا رسول الله هل لذلك علامة ؟ قال : التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود وذكر الموت على كل حال .

(٥) وهذا من آثار العلم المطبوع الثابت .

صورة الإجازة

بخط الشيخ الإحسائي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رافع العلماء ودرجات علو قدره ورايا تهم لواياته ومفضل حداد هم
دعاة الشهادة وغاية السعادة وصلى الله على الاطلاق نبيه محمد والزاجر الهيات اما بعد فان صنيع السيد الحسن
بلاده ان قدر الاجتماع بين الشيخ المؤتمن شيخنا الشيخ محمد حسن بن اتقى عباده فعرض علي بعض ما كتبه في شرح
الزوائد المحققة المنظرفي بعضه فوقفت على تحقيقات زاهرة وتدقيقات باهرة تدل على احاطة واسعة
نشأت عن فكرة ساطعة وطريقة مستقيمة نافعة وقد استجازني ادام الله اقباله واصلح لمناهج الخيرات احواله
رواية الاخبار كما هو شأن العلماء الاخيار والكملاء الابرار حفظا لها عن ان يطرأ عليها او ضبطا لاسانيدها عن
فحيث كان اسعدهم الله برضاه اهلا لان كل مستحق الاطلاق على ما سلك المدارك ابرت له ارفع المقام وخصته
وهدايته ونشر اعلام دراية ان يروي بجميع ما صح لي الخبر جميع العلوم بالقراءة والسماع والاجازة والمناولة والاستدعاء
من جميع العلوم العقلية والنقلية بالاسانيد المتصلة في الدنيا الى الائمة اللغوية والحكمية وطرقها الشيخ البهائي وغيرها من جميع
صنف في الاسلام وانشر العلماء الاعلام من سائر العلوم منثوره ومنظومه وان يروي عني جميع ما جرى به قلمي
وتفاهيمه في جزء كلي خرجت مسائل واجوبة مسائل او تقريرات ودقائق واني اروي جميع ذلك عن مشائخي
الكرام واساتيذي العظام من طرق متعددة منها ما رويته عن شيخنا المهتدي بسيدنا المحمدي السيد مهدي الطباطبائي
عن شيخه الظافر بالعلم الزاهر شيخنا الاقا باقر عن والده الاقا الشيخ محمد علي عن مشائخه منهم الشيخ ابو الحسن الشرواني والشيخ
جعفر النجفي اليزدي كلاهما عن الشيخ الشيخ محمد تقي المجلسي عن شيخ الكل في الكل الشيخ البهائي عن ابيه الشيخ حسين
عبد الصمد عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني ومنها ما رويته عن الشيخ الفاضل البارع الازهر شيخنا الشيخ جعفر
الشيخ خضر نجف ابن رضا عن الاقا باقر بالسند المتقدم وعن الشيخ محمد تقي المجلسي بالطريق كذلك ومنها ما رويته
عن قرة العين العالم الراسخ بلا مين شيخنا الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد المجور بن عصفور البحراني الماحوزي
تغمده الله برحمته وانزله عن عمه الكريم بن الكريم الشيخ يوسف عن الشيخ احمد بن ابراهيم صاحب الحدائق قدس سره
عن الشيخ البعل الشيخ حسين بن محمد بن جعفر بن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي عن عالم النجار محمد باقر المجلسي
قدس الله ارواحهم عن ابيه عن البهائي عن ابيه الشهيد الثاني ح وعن والده المجلسي الشيخ محمد تقي عن عمه الشيخ عبد العلي ابني
الاشد الاسعد الشيخ احمد البحراني عن شيخنا منهم الشيخ حسين الماحوزي المذكور والشيخ المحدث الشيخ عبد الله بن صالح
السماهيجي عن الشيخ سليمان الماحوزي بالسند المتقدم ح وعن شيخنا المشار اليه عن شيخه المذكور بالسند المذكور
في اجازته الى مشائخهم الى مشائخهم كما هو مذكور في اجازة الشيخ يوسف له والشيخ الخلف الشيخ خلف ابن الشيخ
عبد علي قدس الله ارواحهم ومنها ما رويته عن السيد العلم السيد محمد الطباطبائي عن والده عن جده

ارتقاه

ارتكازه عن ظاهر الفاخر الآباء تركا تقدم ومنها ما رويته عن شيخنا بسيدنا الأعز أمهدي الشهير بابن قدورة
نفسه عن الشيخ الأجل العلامة الشيخ يوسف صاحب المجد الآتي بعرفة المشار إليها ومنها ما رويته عن شيخنا
المجد الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن عبد الجبار عن أبيه عن الشيخ الفاخر الشيخ ناصر بن محمد الكارون القطيفي عن شيخه
الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي عن الشيخ سليمان الماحوزي كما تقدم ح ومنها عن الشيخ يحيى بن عبد الله عن
شيخه الشيخ حسين الماحوزي والشيخ زاد الجارودي بالأسانيد المتقدمة ومنها عن الشيخ الأسعد الشيخ أحمد
ابن الشيخ حسن المشتاقي عن الشيخ عبد الله المذكور عن الشيخ عبد الله المذكور بالأسانيد المتقدمة ح ومنها
عن الأمير الشيخ عبد الله عن الشيخ عبد الله بن صالح التميمي بطرقهم إلى مشايخهم المتصلة إلى الشيخ
الثاني بطرقه المتعددة على ما في إجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد المتصلة بأرباب الكتب الأصول
والفروع والعربية وغيرها فأجزت له رحمه الله بجميع ذلك إجازة عامة بطرقه المتصلة
المتقدمة الكثيرة الخاصة والعامة له ولمن شاء مشترطا عليه ما اشترطه علي مشايخي وسادتي صلى الله عليهم
أجمعين وبما اشترط علي مشايخي قدس الله نفوسهم وطهر رموسهم من تقوى الله ومن الثبت والتوقف
وشدة الفحص وعدم التسرع وكثرة التدبر والنظر فيما يحتمل بنظر الاستبصار فإنها هي المحققة
لذوي الشأن عند أولي الألباب وشدة الاحتياط ما دام اعتبار الرجوع ممكنا والاغلاظ والصدق
في النية والعمل فإن ذلك هو الأمر والآثار فيه كبرى الدار الآخرة فإنه يسدد الفاكرة ويجلو القوة
الباصرة والآبصار في الآيات المظلمات اللجاجات وأن يجريني على خاطر الشريف الحسني والمقام
وكتب العبد المسكين أحمد بن زين الدين الإحسائي الأحسائي ولاوادي بالمنادظهرا

((من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق))

أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل للأخ العزيز السيد ضياء بن المرحوم آية الله الأستاذ السيد محمد كلانتر (قدس سره) على ما قدمه لي من مساعدات وإلى الأخ النبيل سلالة العالم الطاهر الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والذي أبدى لي المساعدة الجزيلة الأخ الشيخ علي الجواهري وإلى ولده العزيز محمد هادي رعاهم الله جميعا لخدمة الإسلام والمسلمين بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

كما أشكر كل الأخوان الذين ساهموا في إخراج وإحياء سيرة وتراث علماءنا الماضين قدس الله أرواحهم أجمعين.

والحمد لله رب العالمين

المصادر

١ــ مستدرك الوسائل للنوري .

٢ــ أعيان الشيعة للسيد الأمين .

٣ــ لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني .

٤ــ معارف الرجال : محمد حرز الدين .

٥ــ روضات الجنات للخوانساري .

٦ــ من بعض فقهاء البحرين .

٧ــ جواهر الكلام : الطبعة الحديثة .

٨ــ شهداء الفضيلة للأميني .

٩ــ لباب الألقاب للكاشاني .

شاهد الشيخ عباس القمي هذه الأبيات مكتوبة على
قبر الشيخ أحمد الإحسائي في البقيع :

لزين الديـن أحمـد نـور

يريد الحاسدون ليطفئوه

تضيء بـه القلـوب المدلهمـة

ويـأبى الله إلا أن يتمـه